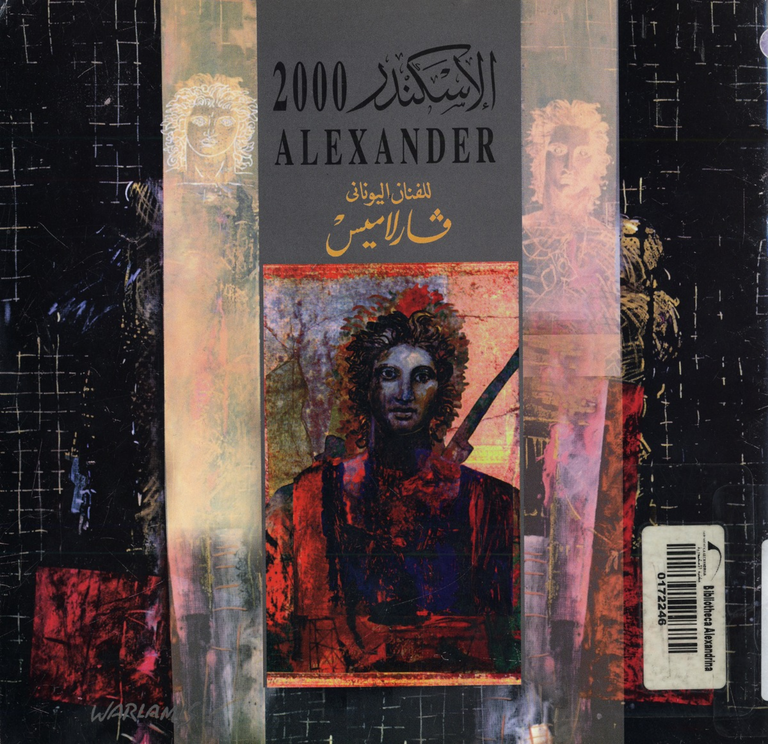
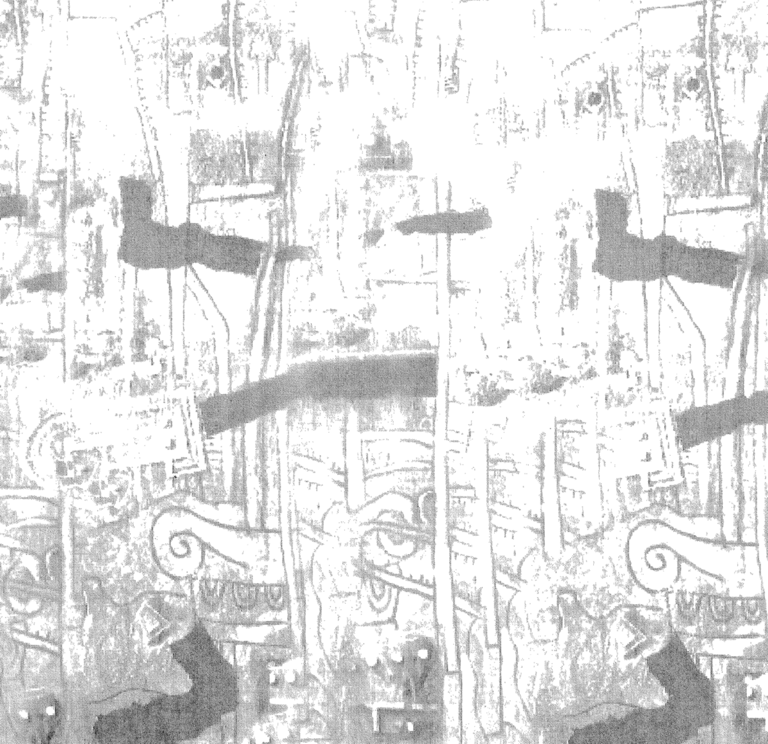

الإسكندر 2000
ALEXANDER
للفنان اليوناني
ڤارلاميس
WARLAMIS
Bibliotheca Alexandrina
0172246

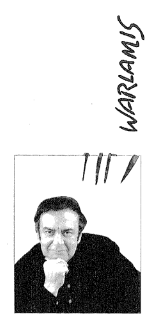




الإسكندر 2000

ALEXANDER 2000

للفنان اليونانى
ڤارلاميس
WARLAMIS



إشراف وتصميم جرافيكى
نادية الحسينى
سامية سمـــــير
مجدى عثمان

تنفيذ
محمود خليل
إسماعيل عبد الرازق


وزارة الثقافة
المركز القومى للفنون التشكيلية
الإدارة العامة للمتاحف والمعارض
MINISTRY OF CULTURE
NATIONAL CENTER FOR FINE ARTS


قصر الفنون
PALACE OF ARTS

متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية
MUSEUM OF FINE ARTS IN ALEXANDRIA









إن معرض الإسكندر2000 للفنان البارز الأستاذ الدكتور / إفثيميوس ڤارلا
إنما يمثل حلقة هامة فى الضمير الجمعى الشامل فى المجتمع المعا
فهذا المعرض ليس فقط مجرد مبادرة ثقافية ، فبأبعاده المتعددة الج
إنما تخلق القيم والمفاهيم التى تواكب العصر والمثل التى فى الإمك
والتى يجب أن تعمل كأداة فى سبيل تحقيق التقارب الإنسانى القويم بل والتن
الروحى نحو الواقعية .

ففى عصرنا الراهن حيث تتزايد الحاجة الماسة والضرورية فى السعى
الأمن والإستقرار ، ليس على الصعيد العالمى و إنماعلى الصعيد الإقليم
ونحن ندرك أن صورة الإسكندر الأكبر كصانع للتاريخ ، تبرز فى إطار باهر مشعة
مسيرتها المجيدة المبادئ والخلاقة لتشييد عالم يتسم بالحرية .

إن اليونان ومصر - بهذا الحدث الجليل - معرض الإسكندر2000 ترسلان إلى العالم
رسالة الأمل.. رسالة الإيمان بمجتمع عالمى جديد فى القرن الحادى والعـ
على نحو ما كان يأمل فى تحقيقه الإسكندر الأكبر .. العالم القائم على إ
كافة الحضارات وخلق مفهوم مسكونية العنصر البناء فى إقامة مجتمع عالمى جد

أبو سطولوس أثاناسيوس تسوخاتزوبو
وزير الدفاع القومى اليونانى

ڤارلاميس فى هيلاس

إحساس بالجلال ..
بشئ متناثر فى الأعماق البعيدة
سكانه هم أضواء الشموس الغاربة
والمحيط الهادر ، والهواء الحى ..

"لورد زورث"

لقد جبل الفكر البشرى منذ الأزل على ميل نحو تمجيد البطولة .. فالإنسان يحيل الأشياء الحية إلى تجريدات ، ثم يريد أن يعريها بعد ذلك من خلال الحواس ، فهو يريد أن يرى الزمن ويستحضر المكان ، وعلى هذا النحو تظهر الرغبة فى جعل المعنى الحقيقى لمفهوم الجمال القديم مساوياً لمفاهيمه المعادلة في هذا العصر ، فقد أراد الفنان اليونانى "ڤارلاميس" أن يعيد ذكرى الإسكندر الأكبر فى معرضه "الإسكندر 2000" ولعلنا نتساءل هل أراد الفنان عودة إلى مقدمة "تاريخ هيرودوت" حين قال "هذه بحوث هيرودوت من بلدة هليكارناسوس ، ينشرها أملاً فى المحافظة على ذكرى أعمال الناس من النسيان ، وحتى لاتجرد الأفعال العظام المثيرة التى حفظها الإغريق والبرابرة مما تستحقه من مثوبة الثناء..).

هل تحدث إلى الإسكندر وقال له هذا لايجوز لا يمكنك أن تموت ؟! الإسكندر ذلك الرجل العلامة الفارقة فى تاريخ العالم فمنذ ميلاده فى شمال اليونان فى مقدونيا رأى أن الفن اليونانى يجمع بين المضمون المعبر والشكل الجميل المتناسب فى توافق تام ، فكان من رعاة الفن والثقافة ولم تغلب على نفسه نزعة المحارب فهو تلميذاً لـ "المعلم الأول " أرسطو أعظم فلاسفة العالم الذى كان يثنى على طائفة من مثالى عصره مثل "فيدياس " و "بوليكليت" وغيرهما ، لأنهم حققوا صفة المحاكاة رغم سعيهم إلى مثالية خاصة تنحرف بآثارهم عن القصد المباشر للفن ، فأرسطويشترط أن تكون صياغة الأثر الفنى جيدة وأن يكون حجمه مناسباً وشكله متجاوباً مع أغراضه وأن يبعث فى النفس الشعور بالإرتواء ويثير فيها الرضى ويعيد إليها الإتزان ، وهانحن نجد تحت وسادة الإسكندر ودائما نسخة من " الإلياذة والأوديسة" لـ هوميروس ، فقد ظهر عليه منذ طفولته طموحاً للحكم والسيطرة بشكل غريب ، فكلما بلغه خبر انتصار أبيه على الفرس والإغريق ، كان يصيح متألما : "سوف لا يُبقِى لىّ أبى شيئاً أعمله إذا ماتوليت

التى عمت كل مناطق النفوذ المقدونى وتزعمتها طيبة بعد أن قتل أبيه عام 336 قبل الميلاد على يد أحد الأشراف بطعنة خنجر ، وربما كان وراء فتوحات الإسكندر مبدأ "العالم وطن واحد " فى ظل إنتشار النزعة الهلينستية وإمتزاج الثقافات اليونانية بالثقافات الشرقية..
فعلى الساحل الشمالى المتاخم لدلتا النيل ، قام بوصل جزيرة فاروس بشاطئ البحرالمتوسط بجسر هائل ، ويتحدث "إسترابون" وقتئذ عما قام به المهندس الرودسى" نقراطس" من إختطاط المدينة مع الإسكندر فى المنطقة الواقعة للشمال الشرقى من راكودة القديمة ، ليؤسس "الإسكندرية" التى أصبحت بعدها بوتقة لإنصهار حضارتى الإغريق ومصر معاً فى قالب واحد ، وبعد تخطيط المدينة ترك استكمال منشآتها لرجال جيشه الضخم ثم إتجه إلى واحة سيوة ودخل معبد آمون ، وأخذ يستطلع مستقبل أيامه ويستمع لمشورة ووحى الإله آمون فى غموض شديد ، وعندما خرج من المعبد مسروراً بما خبره به الإله أرسل إلى أمه أوليمبياس يبشرها بأنه سوف يخبرها بما دار بينه وبين (الإله) عندما يعود إلى مقدونيا ، ولكنه لم يعد قط .. فقد مات بعد ذلك بفترة وجيزة ، ولم يعرف أحد أبداً حقيقة ماقاله (إله) سيوه المبجل !.
وقد خلف الإسكندر الأكبر نقوشاً على معابد الأقصر والكرنك تضم رأساً جميلاً ، يعتبر من أجمل رؤوس تماثيله التى عثر عليها بمصر ، كما وجدت آثاره بالأشمونين وأرمنت وتل اليهودية ، ويظهر بها تأثير مدرسة النحات الإغريقى الأنديسبوسى "ليسيباس" فنان بلاط الإسكندر الأكبر ، كما عثر أيضاً على مجموعة من تماثيل الإسكندر فى مدينة الإسكندرية على حافة مسار شارع كانوب القديم (جمال عبد الناصر حالياً) وكذا تل كوم الدكة ، وفى أعماق البحر بخليج أبو قير .
ومن عجائب الأقدار أن تنقرض أسرة الإسكندر العظيم عن آخرها ولا يبقى منها أحد ، فقد قتلت زوجته الفارسية "روكسانا" ، وقتل إبنه منها، وولى عهده بعد ثلاثة أشهر من ميلاده ثم قتل أخوه ، وأمه أوليمبياس ، وتفككت إمبراطوريته ، وتم تقسيمها بين رجاله ، وإستأثر بطليموس الأول بمصر ليبدأ بذلك عهد البطالمة .
وفى سعيها الجاد نحو تأكيد الهدف المنشود من إقامة (قصر الفنون) فى إستقبال المعارض الدولية تسعى وزارة الثقافة متمثلة فى المركز القومى للفنون التشكيلية إلى إقامة مثل هذا المعرض للفنان اليونانى الرائع "أفثيميوس ڤارلاميس" الذى عمل فيه لمدة إثنتى عشر عاماً ، أنجز خلالها أكثر من 1000 عمل منوع مابين التصوير والنحت ، وكان قبل ذلك قد قدم فى عام 1995 فى "أديسا" رسومات عن (منشفة) الإسكندر فى حضور الرئيس اليونانى "ستيفانوبولوس" مع بحث عن الثقافة اليونانية فى العواصم الأوروبية ، ولعل هذا المعرض رجع صورة لسلسلة من القيم والنظريات والآراء والمثل تعتبر ذات مغزى فى الوعى الجماعى للمجتمع الحديث اليونانى والمصرى لما لصورة (الأسكندر) من مثال فريد لمبدع فى التاريخ الإنسانى ، والذى إستغل الفنان ڤارلاميس إتساع الفن لعديد من الطرق والوسائل التى يمكنها إحداث الأثر الجمالى لخدمة شغفه الأول بالإسكندر.
فرأينا أنه من واجبنا أن نرعى هذه الرؤية ، ونقدم هذا المعرض للمتلقى فى مصر لتأكيد التواصل الإبداعى عبر العصور ومدى تأثير التراث الفنى على إبداعات الفنان المعاصر ، ورغم ذلك لاتنسى أن أفلاطون "الفيلسوف الأشهر"قد فضل مبادئ النحت المصرى على مبادئه فى اليونان(هيلاس) معللا ذلك بأن مثالى مصر لا يأخذون بقوانين المنظور ، كما فضل الصور المصرية على أمثالها عند الإغريق ، إذ وجد فى صور مصر نزعة يحدوها الجد والوقار وتعكس الصفة الأخلاقية فى وضوح .

أ.د / أحمد نوار
رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية
رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار







من كثرة ماحدقت الجمال ... نبض الحياة خيالى
ق. ب . كافافى (حدقت كثيراً -1917).

ولدت ونشأت فى الإسكندرية ، ولقد كانت صلتى دائما بمصر صلة وثيقة وسوف تبقى راسخة على الدوام، لذلك فمنذ اللحظة الأولى التى شاهدت فيها معرض "الإسكندر(2000" للفنان ڤارلاميس فى تسالونيكى عام1997 ، أحسست فى قلبى الإحساس العميق الذى يثيره الفن . إنها لغة عالمية تربط وتوحد بين الشعوب وتقارب بينها تقارباً وثيقاً ، ولقد خاطبت وجوه الإسكندر ذات العيون الثاقبة نفسى مباشرة بفعل التأثير الجميل الذى تفرد به إبداع الفنان ڤارلاميس ، وعند وجوه الإسكندر توقفت و إعتبرت أنه من الواجب على أن أبذل كل مافى وسعى لنقل هذا المعرض إلى وطنى الثانى - بلد النيل - إلى عاصمتها فى القاهرة وبالضرورة إلى مدينته الأسكندرية .

لقد تحققت أمنيتى إلى واقع وذلك بفضل الدور المؤثر الذى قامت به رفيقتى السيدة / ليلى عمرو موسى لإخراج هذا المعرض لأرض النور لذا أوجه إليها شكرى العميق ،كما كان للإهتمام العظيم الذى أبداه إلى الأستاذ الدكتور / أحمد نوار رئيس المركز القومى للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار ، وبفضل مساهمة السيد المهندس / حمدى شحاته مدير عام المعارض والمتاحف كان التعاون بيننا تعاوناً قلبياً يتسم بالصراحة والإخلاص ، ومن هذا المنطلق أود أن أعرب لهما عن موفور الشكر الجزيل ، كما أتوجه بالشكر إلى كل من : وزارة الثقافة المصرية - وزارة الدفاع اليونانية وزارة الخارجية اليونانية - الجالية اليونانية بالقاهره - الجمعية الثقافية لرجال الأعمال بشمال اليونان ، وذلك لمساهمتهم ودعمهم لهذا المعرض .

واليوم سوف يتمكن الشعب المصرى من أن يشاهد بإعجاب الأعمال الفنية الممتازة للفنان اليونانى البارز والذى يدمج فى أعماله ما بين الفن والتاريخ .

إننى على يقين أن وجوه الإسكندر التى أبدعها الفنان الموهوب / ڤارلاميس سوف تمس مشاعر المصريين كما لمست أحاسيس وقلوب اليونانيين ، وأن عرضها فى مصر سوف يؤكد مرة أخرى الروابط الأخوية وأواصر الصداقة التاريخية والمودة بين الشعبين ، تلك الروابط الوثيقة بين الحضارتين وسوف تساهم بطبيعة الحال فى تعزيزها وتوثيقها وإستمراريتها ، وأننى أرحب مرة أخرى بالإسكندر فى مصر بعد2331 سنة مثلما رحب به الكاهن الأعظم آمون رع قائلاً :

مرحباً بإبن زيوس

أناستاسيا ميلوبولو
منظمة معرض
الإسكندر 2000 فى مصر

قصر الفنون .. ذلك الدعامة الأساسية فى منظومة تطوير المتاحف القومية والفنية وقاعات ومراكز الفنون ، التى حرصت وزارة الثقافة متمثلة فى المركز القومى للفنون التشكيلية على تطويرها فى عمارة ذات علامات تميزها من الطراز الإسلامى مستحدثاً أعلى التقنيات العالمية بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين لإستقبال أكبر وأشهر المعارض الدولية والمحلية فى مساحة تقارب أربعة آلاف متر مربع ، وليشهد على ذلك يوم الثلاثاء 16/6/1998 الذى أزيح فيه الستار عن ذلك المبني العملاق بمعرضه الأول لأعمال المستشرقين من خلال عيون غربية وبرؤيتها الخاصة .. ثم أستكمل هذا الدور بإستضافة أعمال بينالى القاهرة الدولى السابع تأكيد للهدف الأساسى الذى شيد من أجله هذا الصرح .

واليوم يستقبل القصر أعمال الفنان اليونانى "ڤارلاميس " في معرضه "الإسكندر 2000" ذلك الحدث الدولى الذى تستقبله مصر فى إكتشاف جديد لعنصر آخر فى حوار العالم المعاصر يعتمدالمشهد المرئى كأهم دعائمه فى إسترجاع الروابط الثقافية والتاريخية بين أوروبا وأفريقيا قبل أن ينقضى هذا القرن لتوصيل رسالة دونما وسيط بلغة لا تحتاج إلى تعليم ، وعلى حد قول الفنان / أفثيميوس ڤارلاميس (أنا متأكد أن كل الناس فى مصر سوف يفهمون تماماً بعمق لغة التصوير لهذه اللوحات) .

م. حمدى شحاته
مدير عام المعارض والمتاحف
المشرف العام على الإدارة الهندسية

بإقامة معرضى في كل من القـاهرة والأسـكندرية تحققت أمنيتى العمـيقة القديمة ، و بطبيعة الحال فإننى أتبع القوة الفطرية (الغريزية) القائمة على مدي أكثر من ألف عام للربط بين اليونان ومصر ، فعلى الرغممن وجود التطـورات التاريخية المختلفة بيننا ، إلا أنه قد ظلت على الدوام تلك الرابـطة الجوهرية المنبثقة والنابعة من الأساس الجيوبوليتيـكى (الجغرافى الحضـارى) وهو البحر المتوسط وفى الوقت نفسه النابعة من صلة القرابة بين المشـاعر الداخـلية ، ويؤسفنى أننى لا أتكلم اللغة العربية ، غير أننى أستـطيع أن أقرأ لغة العـيون في كل مكان فى جـميع أرجاء مصر .

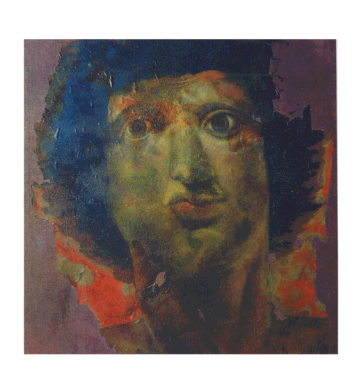
إن صـلة القرابة تلك لاترتكز على مثالية رومانسية ولكـنها بالأكـثر هى واقع يرمي إلى قـوى المســتقبل ، فقد سعـيت بعمـلى طـوال سـنين حياتى الى توسيع الفكرة الأوروبية حضــارياً وبصفة خاصة بالإهتمام الحــيوى، فعلى أن أوقـظ وأســتثير وأساعد الحوار مع الحضارات غير الأوروبية.

إن الحضارة المـصرية فى تعقــيدها الشـامل تحـتل مكانتها على المســتوى العالمى –وبالتأكيد – أن روح العصر والحضور الثقافى الجارى حالياً إنما تحدده الدول الصناعية المتقدمة ذات التطور العالى ، ولكن – فى رأيى وبالنسبة لى – أن روح الحضارة المصرية وآفاق تطلعاتها ذات أهمية بالغة ، إذ أن مصر إستطاعت الحفاظ على هويتها على مدى آلاف الســنين وشيدت، وضمنت الأســـاس لحضــارة إنسانية.

لقد إشتغلت فى عملى(الإسكندر2000)أكثر من عشر سنوات " كعمل لتقييم القرن العشرين"على نحو ماوصفهالأستاذ الدكتور Fischer (مدير متحف الفنون التطبيقية فى فرانكفورت) ، غير أننى فى نفس الوقت يراودنى أمل حيوى يمكن عن طريقه أن يصبح الفن ملكاً لكافة البشر ولكافة الحضارات

يصبح الفن حاملاً لأمل البشرية ، والأهم من كل هذا أنه ينبغى أن نعيد النظر فى مفهوم الفن الحديث ، فلم يعد الفن فى عصرنا الحديث نوعاً من الرفاهية والكماليات ، ولكنه أضحى مفهوماً (consept) من مفاهيم العيش ، فإن الفن العالمى (universal) لا يفتح الطريق للحوار مع التقليد التاريخى فحسب ، ولكنه يفسح المجال للحوار مع الأساليب الإصطلاحية لكافة الحضارات ، و قيمة الحضارة المصرية ومضمونها إنما ترتبط إرتباطاً وثيقاً بتطوراتها الضاربة باعماقها فى أغوار التاريخ ، ففى تلك الأعماق تتلاقى وتتجمع وتحتشد متمركزة مع البنية والمفاهيم التى تنهل من خلالها التقنيات الحديثة وإمكانياتها وقدراتها على التطور ، ومما لاشك فيه أن التقنيات البديلة تلك إنما تضع الإنسان فى مركز الأمور وتشغل نفسها بشئون الصحة وتناسق البيئة والإيكولوجيا والسعادة والجمال، غير أنه من الواضح أن الإنتاج الصناعى يهمل بل يتجاهل المواد الأولية لتلك المسائل الإنسانية. إن الحضارة المصرية فريدة فى نوعها ، فليس هناك حضارة فى أى بلد آخر تشابهها فى الجمع بين الخصائص الحضارية الثقافية(intercultural) والطبائع القارية (intercontinental) بين قارات أفريقيا وأوروبا وآسيا ، و تلك القوة الحضارية الديناميكية ليس فى الإمكان أن تعوق ولا أن تتجاهل ويهمل شأنها ، حتى ولو إتخذ تطور التكنولوجيا والتقنيات الصناعية إتجاهات ودروباً أخرى مختلفة ، هذا كما نجد فى موضوعات الهندسة المعمارية أيضاً ظواهر تثير الإهتمام وجديرة بالإنتباه ، فالقاهرة والأسكندرية هما بمثابة البوتقة (melpot) التى تنصهر فيها وتختلط الحضارات .. الأمر الذي يقف شاهداً على حيوية التصورات الحضارية والمدنية (urbanistic) التى تحدد مستقبل المدن الكبرى من حيث تخطيط المدن والإحتياجات الإنسانية والحيوية والضروريات الأولية ولقد إستوفى المهندس المعمارى حسن فتحى كافة الشروط حتى يستخدم الرؤيا كإستراتيجية عالمية ، وفى عام 1995 حين كنت مديراً وأستاذاً فى كلية (world cological school) وجهت الدعوة إلى العديد من المهندسين المعماريين المصريين والكثير من رجال الفكر حتى نتعاون فيما بيننا فى جهد مشترك فى مشروع البحر المتوسط ، ولقد أسفرت إتصالاتى والمناقشة العلمية مع الدكتور / أحمد يحيي جمال الدين راشد الأستاذ بجامعة أسيوط عن الإدراك المشترك فى إمكانية إنتهاج إستراتيجية حضارية ديناميكية جديدة بشأن البحر المتوسط . إن الإنسانية بحاجة ماسة إلى مشاركة الحضارة المصرية التى من شأنها أن تثرى روح العـــصر الحديث بمضمونها وعمقها ، غير أن كثرة الحديث لا تغنى ولا جدوى من ورائها إذ أود فى ختام الأمر كله أن أقول "إننى أحب مصر (I love Egypt).

الفنان / إفثيميوس ڤارلاميس









ΑΤΙΩΡΙΙΑΡΙΩ

ΙΟΝΟΙ ΣΜΕΝ ΚΑΙΑΥΤΑ

ΟΙΚΑΙΕΜΠΟΛΕΜΩΝ

ΙΙΕΝΙΡΗΝΑΙΑΤΓΟ

[illegible]

ΙΑΝΞΣΟΝΩΜΡΕ

ΤΕΔΙΟΙΚΕΟΝΤΑΑ

ΑΙΡΟΞΕΝΟΝ

ΙΑΝΤΙΙΑΡΙΩΤΙΑ

ΚΑΙΕΜΠΟΛΕΜΩΙ

ΑΙΕΝΙΡΗΝΑΙΑΤΡΑ

ΑΡ ... ΤΑΣΡΟ ... ΔΑΣΑ ... ΑΣΡΟ
ΚΑΙ ΑΤΕΛΕ ... ΚΑΙ ΑΤΕΛΕ
ΚΑΙ ... ΑΥΤΟΙΣ
... ΚΕΝ ... ΠΡ
... ΩΝ ΠΡΟΞΚΑ
...
ΝΟΣ ... ΚΑ ... ΠΕΚΡΟΣ
ΑΝΚΑ ... ΑΝΚΑ
ΚΑΙ ΕΜΠΟΛΕΜ ... ΚΑΙ ΕΜ
ΡΗΝΑΙ ... ΡΗ
... ΑΤΕΥΕ ΔΑΜΟΙ ΔΕ
... ΠΕΔΑΜΜΑΤΕΥΕ
ΚΗΞΑΗΓΕΔΑΜΟΞΕ ... ΝΟΞΕΝΚΗΓΕΔΑΜ
ΦΑΜΩΝΟΞΕΝΑΙ ΚΑΤΕΡ ... ΚΕΟΝΤΑΜΩΝΟΞΕ
ΔΟΙΚΕΟΝΤΑΑΓΗΓΕΔΑ ... ΡΟΞΕΝΟΙΚΕΟ
ΟΔΑΓΡΟΞΕΝΟΝ ... ΠΡΟΞΕ
ΝΚΑ ... ΕΡΓΕΚΕΟ
ΤΑΣΡΟΤΑΣΑ
ΚΑΙ ΑΤΕΛΕ ... ΚΑ
ΕΝΚΑΣΑΥ ... ΚΑ
ΕΚΓΟΝΟΙΣΚΑ
ΑΝΚΑΙΕΞΑ
ΚΑΙ ΕΜΠΟΛΕΜ
ΕΝΙΡΗΝΑΙΑ
ΑΣΕΚΑΙΓΕΝΑΙ ... ΚΑ



raphica - Printed by Color Press